ملتقى وطني:" التجديد في علوم القرآن: القضايا والآفاق"

يومي 15-16 فيفري 2026

مخبر الدراسات القرآنية والسنة النبوية.

كلية أصول الدين

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

العنوان:

معوقات دراسة مقياس علوم القرآن عند طلبة جامعة الأمير عبد القادر

– طلبة ماستر 01 تخصص التفسير وعلوم القرآن أنموذجا –

Barriers to Learning the Qur'anic Sciences Course at Emir Abdelkader University:

A Case Study of First-Year Master's Students in Tafsir and Qur'anic Sciences

د/ سلسبيل نصيرة

ملخص:

إن نجاعة العملية التعليمية عموما والجامعية خصوصا، تنبني على ركائز مهمة وهي المعلم الطالب وطريقة التدريس، فأي اختلال في احدها يؤدي إلى تدني مستوى مخرجات العملية، لذلك تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون نجاح عملية تدريس مقياس علوم القرآن لدى طلبة تخصص التفسير وعلوم القرآن، وذلك من خلال دراسة ميدانية أُجريت على طلبة السنة الأولى ماستر بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبيان أداةً لجمع البيانات، والتي أسفرت على عدة نتائج أهمها: أن أكثر المجالات التي حظيت بأعلى درجات الموافقة من أفراد العينة هي المعوقات التي تتعلق بطرق التدريس.

الكلمات المفتاحية:

علوم القرآن ، التفسير، أساليب التدريس، المعوقات، التعليم الجامعي.

Abstract

The effectiveness of the educational process in general, and university education in particular, rests upon three fundamental pillars: the teacher, the student, and the teaching method. Any imbalance in one of these components inevitably leads to a decline in the quality of educational outcomes. Accordingly, this study aims to identify the obstacles hindering the effective teaching of the Qur'anic Sciences course among students majoring in Tafsir and Qur'anic Sciences through a field study involving first-year Master's students at Emir Abdelkader University for Islamic Sciences.

To achieve the objectives of the study, the descriptive-analytical method was employed, and a questionnaire was adopted as the primary instrument for data collection. The findings revealed several obstacles affecting the teaching process, most notably those related to teaching methods, which were identified by participants as the most significant challenges.

Keywords: Qur'anic Sciences, Tafsir, Teaching Methods, Educational Obstacles, University Education

مقدمة:

يعد مقياس علوم القرآن الكريم من المواد الأساسية ضمن البرنامج التكويني للطالب الجامعي عموما بجامعات ومعاهد العلوم الإسلامية، وتتعاظم مكانة هذا المقياس لدارسي تخصص التفسير وعلوم القرآن أو تخصص القرآن الكريم وعلومه، للارتباط البيّن بين عنوان التخصص وموضوعات المقياس.

ونظرا لأهمته البالغة في تكوين الطالب، استدعت الحاجة إلى إعادة تقييم طريقة تعلم وتعليم هذا المقياس بما يحقق الأهداف المسطرة، وينتج طالبا رصينا علميا، ومتمكنا من تطبيق موضوعاته بفاعلية.

مشكلة البحث:

اتاحت جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية لطلبتها اختيار تخصصات عديدة من أهم تخصص التفسير وعلوم القرآن التابع لقسم الكتاب السنة كلية أصول الدين، يتلقى الطالب تكوينا علميا متخصصا في مقاييس تزيد من كفاءته المعرفية والمهارية، التي تمكنه من توظيف مكتسباته بشكل سليم على الآيات القرآنية، ومن هذه المقاييس مقياس علوم القرآن الذي يعد العمدة الأساس في هذا التخصص والذي يجمع جل الموضوعات التي لها انبثقت من القرآن الكريم أو خادمة له.

ولكن من خلال المعاينة الأولية لواقع تدريس مقياس علوم القرآن الكريم، نلاحظ أن مخرجات مقياس علوم القرآن لا تظهر بشكل مباشر وفعال عند الطلبة في نهاية السداسي الدراسي، هذه الملاحظة الميدانية تنبؤ عن وجود معوقات تكتنف العملية التعليمية الجامعية لهذا المقياس. هذا الأمر استدعى

معرفة المعوقات التي تواجه طلبة الماستر 01 عند دراسة مقياس علوم القرآن من وجهة نظرهم، وهو ما تحاول هذه الورقة البحثية الإجابة عنه من خلال تساؤل رئيسي تمثل في:

ماهي المعوقات التي تواجه طلبة ماستر 01 بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية في دراستهم لمقياس علوم القرآن؟

أهداف البحث:

- رصد المعوقات التي تتعلق بالبيئة المحيطة للطالب.
- رصد المعوقات التي تتعلق بالمقرر.
- رصد المعوقات التي تتعلق بالطالب.
- رصد المعوقات التي تتعلق بطرق التدريس.
- وترتيب الصعوبات من الأكثر تأثيرا في عملية التعلم إلى الأقل تأثيرا.

أهمية البحث:

يمكن تقسيم أهداف البحث إلى قسمين:

- **الأهمية النظرية.**

تكمن أهمية هذا البحث النظرية في الوقوف على الصعوبات التي يواجهها طلاب مرحلة الماستر في تعلم مادة علوم القرآن، كما يسهم في تشخيص واقع المعوقات بدقة من جهة نظر الطلبة.

- **الأهمية التطبيقية:**

تكمن الأهمية التطبيقية لهذا البحث في تقديم صورة واضحة للجهات المسؤولة حول معوقات التي تحد من تحقيق الأهداف المرجوة من هذه المادة، وأيضا تجلي للأساتذة المكلفين بتدريسها أهم المعيقات التي تؤثر على جودة تلقي الطلبة لموضوعاتها.

من شأن هذا التشخيص أن يساعد في اتخاذ الإجراءات المناسبة، لتدارك مكامن الخلل وتطوير عملية تعلم مادة علوم القرآن، وتحقيق النقلة المعرفية والفكرية لدى طلبة مرحلة الماستر، والارتقاء بتعلم المادة من الفهم النظري إلى الفهم العميق ذي الأثر الفعلي في بناء قدراتهم العلمية.

يفسح هذا البحث المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى من خلال نتائجه وتوصياته.

حدود البحث.

- **الحدود البشرية:** أجري البحث على طلبة مرحلة الماستر 01.
- **الحدود المكانية:** اجري البحث بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية–قسنطينة– ، وبالأخص في كلية أصول الفقه، قسم الكتاب والسنة.
- **الحدود الزمانية:** أجري البحث في السداسي الأول من العام الدراسي 2026/2025م.

مصطلحات البحث:

I. معوقات:

لغة: والعَوْق: مصدر عاقه يَعوقه عَوْقاً، وعوّقه تعويقاً، وَالْفَاعِل عائق وَالْمَفْعُول بِهِ مَعوق، إِذا ثبّطه عَن الْأَمر. وَرجل عُوَّق، إِذا كَانَ يعوق النَّاس، (عاقه) عَن الشَّيْء عوقا مَنعه مِنْهُ وشغله عَنهُ فَهُوَ عائق (ج) عوق للعاقل وَلغيره عوائق وَهِي عائقة (ج) عوائق وعوائق الدَّهْر شواغله وأحداثه، (عوقه) عَن كَذَا عاقه[1].

اصطلاحا:

- "عقبات تحول بين الإنسان وبين أدائه لعمله".
- مُعوِّق [مفرد]: اسم فاعل من عوَّقَ، ...عوَّقه عن الأمر: عاقه، منعه منه وشغله عنه"[2].

إجرائيا:

نقصد بها: جميع العقبات والصعوبات أو المشكلات التي تحول دون دراية مادة علوم القرآن الكريم، ويؤثر سلبا على تحقيق الأهداف الأكاديمية.

---

[1]«جمهرة اللغة» (2/ 944). «المعجم الوسيط» (2/ 637).

[2]ينظر«معجم اللغة العربية المعاصرة» (2/ 1577).

II. علوم القرآن

تعرف علوم القرآن اصطلاحا بأنها:" «تشير إلى أنواع العلوم والمعارف المتصلة بالقرآن الكريم سواء كانت خادمة للقرآن بمسائلها أو أحكامها أو مفرداتها، أو أن القرآن دل على مسائلها أو أرشد إلى أحكامها. فيشمل كل علم خدم القرآن أو استند إليه كعلم التفسير وعلم التجويد وعلم الناسخ والمنسوخ وعلم الفقه وعلم التوحيد وعلم الفرائض وعلم اللغة وغير ذلك»"[3]، ويمكن تعريفه بعبارة موجزة: «فهو عبارة عن طوائف المعارف المتصلة بالقرآن»"[4]

اجرائيا:

نقصد به: علوم القرآن المقرر تدريسها لطلبة ماستر 01 تخصص التفسير وعلوم القرآن، والذي نصت عليه موائمة عروض تكوين ماستر أكاديمي.

نقصد بالمقرر: الدليل يقوم بدور البوصلة والخارطة التي يسترشد بها الطلاب والأساتذة في دراسة للمادة، حيث يعرض أهداف ومخرجات المقرر والعناوين الرئيسية للمحاضرات والدروس، محاور حصص التطبيق، مع بعض المصادر المهمة التي يعتمد عليها، طريقة التقييم المتبعة وأدواته.[5]

ومن الجدير بالذكر أنه تم تعديل المقرر الخاص بمرحلة الماستر 01 تخصص التفسير وعلوم القرآن، أن المعمول به كان مقرر 2018/2017م، ثم تم تعديله للمقرر 2026/2025م، وفي الجدول التالي أهم الفروق بينهما.

المجال	مقرر 2018/2017م	مقرر 2026/2025م
الحجم الساعي	غير محددة [المعمول به انه يساوي 45 ساعة، بمعدل 3 ساعات أسبوعيا]	45 ساعة، بمعدل 3 ساعات أسبوعيا.

[3]«دراسات في علوم القرآن – فهد الرومي» (29).

[4]«دراسات في علوم القرآن – محمد بكر إسماعيل» (12).

[5]ينظر: مقرر الثقافة الإسلامية في الفترة ما بين 2017-2021، عبد القادر بخوش، وآخرون، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، المجلد 46- العدد1)، 2024 م، (193).

أهداف التعليم	• التعرف على جملة من الأنواع التي ذكرها السيوطي في كتابه الاتقان. • مقارنة ذلك بكتابي البرهان للزركشي والزيادة والإحسان لابن عقيلة المكي وبيان ما أشكل في كتابه.	• التعرف على تاريخ ظهور علوم القرآن. • التعمق في بعض أنواع علوم القرآن. • الرد على بعض الشبهات المثارة حول علوم القرآن. • التمييز بين مختلف علوم القرآن.
المحاضرات	6 محاضرات: علوم القرآن عند الصحابة والتابعين. المكي والمدني أسباب النزول المحكم والمتشابه النسخ ظاهرة الوحي	14 محاضرة: محاضرة خصصت خمسة الأولى إلى المدخل المفاهيمي والتاريخ والتصنيف، في حين افردت كل محاضرة من المحاضرات المتبقة لعلم واحد من علوم القرآن،[الوحي، النسخ، المكي والمدني، أسباب النزول، المحكم والمتشابه، مشكل القرآن وغريبه، السياق القرآني، التناسب وعلم المناسبات، ترجمة القرآن].
الأعمال الموجهة	الموازنة بين البرهان والإتقان	غير محددة
المراجع	مفصلة	مجملة
طريقة التقييم	امتحان+ متواصل	امتحان+ متواصل

الدراسات السابقة.

لم أقف على دراسات سابقة لها علاقة وثيقة بموضوع الورقة البحثية إلا واحدة تفصيل مضامينها في ما يلي:

صعوبات تدريس مادة علوم القرآن الكريم في الجامعات العراقية من وجهة نظر التدريسين والطلبة ومقترحات علاجها.

الدراسة رسالة ماجستير، لعلاء حسين فرج، بإشراف: محمد شهاب العاني، في قسم العلوم التربوية والنفسية، سنة 1423هـ/ 2002م.

وهي من أهم الدراسات السابقة التي لها علاقة وطيدة ومباشرة مع عنوان الورقة البحثية، هدفت الدراسة إلى التعرف على صعوبات تدريس مادة علوم القرآن الكريم في الجامعات العراقية، والحلول المقترحة من طرف المبحوثين التدريسين والطلبة، من أجل النهوض بهذه المادة وتطوير أساليب تدريسها. اعتمد الباحث عينة ممثلة للمجتمع الأصلي بلغت 11 مدرسا و85 كم طلبة الصف الثاني الذين يدرسون مادة علوم القرآن في جامعة بغداد والجامعة المستنصرية، حيث اقتصرت العينة العشوائية على محافظة بغداد، غطت الاستبانة ستة مجالات وهي: أهداف التدريس، التدريسيين، الطلبة، طرائق التدريس، الكتاب، أساليب التقويم والامتحانات، وخلصت الدراسة إلى تصنيف عشر صعوبات من وجهة نظر التدريسيين، وعشر أخر من وجهة نظر الطلبة.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، لأنه أكثر انسجاما مع أهداف هذا البحث، ويعرف المنهج الوصفي بأنه: المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلبة مرحلة الماستر 01، تخصص التفسير وعلوم القرآن، بقسم الكتاب والسنة، كلية أصول الدين، بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة الجزائر للسداسي الأول من العام الدراسي 2026/2025م.

عينة البحث:

تم اجراء البحث الميداني على كافة أفراد مجتمع البحث البالغ عددهم 52 طالبا. بعد توزيع الأداة على سبيل الحصر الشامل، إلا أنه بعد فرز الاستبيانات القابلة للتحليل تبقى38، لذلك سنستخدم العينة الفعلية المستجيبة[38استبيانا]

أداة البحث:

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه فإن الاستبيان يعتبر هو الأداة المناسبة التي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق أهداف البحث، وقد قامت الباحثة بتوزيع استبيان ورقي على أفراد العينة، وقد اشتمل الاستبيان أربعة محاور وهي:

المحور الأول: معوقات تتعلق بالبيئة المحيطة للطالب.

المحور الثاني: معوقات تتعلق بالمقرر.

المحور الثالث: معوقات تتعلق بالطالب.

المحور الرابع: معوقات تتعلق بطرق التدريس.

الخصائص السيكيومترية للمقياس:

1. صدق المقياس.

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق تحكيم الأداة، إذ يساعد على التأكد من أن الاستبيان يقيس المتغيرات بدقة ووضوح، ويضمن سلامة المحتوى وجودته العلمية، انطلاقا من خبرة المحكمين.

جرى عرض الاستبيان البحث على محكمين متخصصين، من أجل التحقق من صدق المقياس ظاهريا، وقد تم الأخذ بجميع الملاحظات والتعديلات التي اقترحها المحكمين.

2. ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات الاستبانة، تم استخدام طريقة إعادة الاختبار(Test–Retest) ، حيث تم إعادة تطبيق الاستبانة على نفس المبحوثين بعد فترة زمنية بلغت 21 يومًا. تم جمع درجات كل مبحوث لكل تطبيق، ثم حساب معامل الارتباط بين النتائج باستخدام معامل بيرسون (Pearson correlation).

أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين التطبيقين كان 0.83، مما يشير إلى ثبات جيد للأداة . هذه القيمة تدل على أن الاستبانة تقيس الظاهرة المستهدفة بطريقة متسقة ومستقرة عبر الزمن، وتؤكد موثوقية النتائج التي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة.

تفسير النتائج

قسم البيانات الشخصية:

سيكشف تحليل هذا القسم طبيعة عناصر العينة من حيث الجنس العمر ومزاوجة الطالب بين العمل والدراسة أم لا، وقد استعنا في توصيف الحال بالنسب المئوية، وتم تنظيمها في الجداول التالية:

1. الجنس:

- جدول يمثل نسبة الطلبة وفقا للجنس-

الجنس	عدد	النسبة المئوية
ذكر	5	13%
أنثى	33	87%
المجموع	38	100%

تحليل الجدول:

يبين الجدول المرفق أن العينة المتضمنة 38 طالبا من طلاب مرحلة الماستر 01، اكتساح فئة الإناث بنسبة مئوية بلغت% 87، في مقابل 13% فقط من الذكور. وهذه الملاحظة هي سمة غالبة في شتى الأقسام الجامعية وليست خاصة بالقسم محل الدراسة.

2. العمر:

- جدول يمثل نسبة الطلبة وفقا لأعمارهم-

العمر	عدد	النسبة المئوية
20-30سنة	36	94%
30-40 سنة	1	3%
أكثر من 40 سنة	1	3%
المجموع	38	100%

تحليل الجدول:

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الفئة العمرية (20–30) سنة شكّلت النسبة الأكبر من أفراد العينة، إذ بلغت94%، تليها الفئتان العمريتين (30-40) سنة، وفئة أكثر من 40 سنة بنسبة ضئيلة جدا بلغت 3%. وهذا يوضح أن معظم الطلبة التحقوا بمرحلة الماستر في العمر الدراسي المعتاد ولم يتعرضوا لانقطاع دراسي طويل بين المرحلتين-ليسانس والماستر-.

3. هل تعمل بجانب الدراسة؟

-جدول يمثل نسب الطلبة العاملين وغير العاملين بجانب الدراسة بدلالة الجنس-

	عدد الإجمالي	النسبة المئوية الإجمالية	الجنس		النسب المئوية
يعمل بجانب الدراسة	8	21%	ذكر	2	25%
			أنثى	6	75%
لا يعمل بجانب الدراسة	30	79%	ذكر	3	10%
			أنثى	27	90%

تحليل الجدول:

تشير بيانات الجدول أن الطلبة العاملين بجانب الدراسة نسبة قليلة بلغت 21% مقابل الطلبة الغير العاملين الذين بلغت نسبتهم المئوية 79%.

مما يمكن استخلاصه من هذه النتائج أن معظم الطلبة متفرغين لطلب العلم ولا يزاحمه في ذلك التزام بواجبات العمل، وأن معوقات دراسة علوم القرآن لا تعود لانشغال الطلبة بالعمل المزامن للدراسة.

القسم الثاني:

سنعتمد في تحليل النتائج على الوسيط الحسابي وفق المقياس التالي:

تم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي:

موافق: 3

محايد: 2

معارض: 1

حساب طول الفئة وفق المعادلة:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{أعلى قيمة - أدنى قيمة}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{3-1}{3} = 0.67$$

وعليه فيكون تفسير النتائج وفق ما يلي:

من 1.00 إلى 1.67 ⟵غير موافق/ عائق منخفض.

من 1.68 إلى 2.34 ⟵محايد/ عائق متوسط.

من 2.35 إلى 3.00 ⟵موافق/ عائق عالي.

القسم الثاني المحاور

المحور الأول: معوقات تتعلق بالبيئة المحيطة للطالب.

الرقم	العبارة	موافق	محايد	معارض	الوسيط الحسابي	المنوال
1	**تمنعني المسؤوليات الأسرية (رعاية أشقاء، أعمال منزلية...) من تخصيص وقت كافٍ لدراسة علوم القرآن**	32%	34%	34%	1.97368421	2,3
2	**بيئة السكن التي أعيش فيها (جامعي/خاص/أسري) غير مناسبة للدراسة الهادئة المركزة.**	58%	5%	37%	2.21052631	3

3	**لا تحتوي مكتبة الجامعة على المصادر والمراجع المتخصصة اللازمة لدراسة علوم القرآن.**	5%	5%	89%	1□157894737	1
4	**لا أجيد استعمال مكتبات الجامعة بطريقة تسمح بالاستفادة الكامل من كتبها.**	24%	26%	50%	1□736842105	1
5	**يؤثر ازدحام القاعة الدراسية سلباً على فهمي لموضوعات المادة أثناء المحاضرة.**	42%	13%	45%	1□973684211	1
6	**ضعف أنشطة النوادي الجامعية المتعلقة بعلوم القرآن يحرمني من فرص إثراء المادة خارج القسم.**	39%	37%	24%	2□157894737	3

-جدول يمثل نتائج المعوقات التي تتعلق بالبيئة المحيطة للطالب-

تحليل الجدول:

تظهر نتائج الجدول الأول الخاص بالمعوقات التي تتعلق بالبيئة المحيطة بالطالب أن:

- لا تعتبر المسؤوليات الأسرية عائقا شديدا للطلبة من تخصيص وقت كافٍ لدراسة علوم القرآن، حيث أظهر المنوال ثنائيا بين إجابة محايد ومخالف[13]، مما يعني أن أغلب الطلبة يرون أن المسؤوليات الأسرية لا تمثل عائقًا كبيرًا أو أن تأثيرها متوسط، وهذا ما يوضحه المتوسط الحسابي البالغ 1.97 فالعائق موجود بدرجة متوسطة لدى بعض الطلبة.
- أظهر المنوال أن أغلب الطلاب (22 طالبًا) اختاروا موافق، أي أن الاتجاه العام للطلبة يشير إلى اعتبار بيئة السكن عائقا للدراسة، إلا أنها ليست عائقا شديدا إذ أسفر المتوسط

الحسابي عن أن بيئة السكن تشكل عائقا متوسطا أمام توفر جو هادئ للدراسة حيث بلغ 2.21.

– أوضحت النتائج انتفاء وجود عائق افتقار مكتبة الجامعة للمصادر والمراجع المتخصصة اللازمة لدراسة علوم القرآن، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.15 وأظهر المنوال أن 34 طالبا اختاروا معارض، أي أنهم يرون أن مكتبة الجامعة غنية بالكتب والدراسات التي تعينهم على دراسة علوم القرآن.

– أبانت النتائج أن ضعف مهارات الطالب في استعمال مكتبات الجامعة تشكل عائقا متوسطا أمام استفادة الطالب استفادة كاملة من الكتب التي توفرها، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.73، في حين بيّن المنوال أن الاتجاه العام للطلبة يميل إلى عدم اعتبار هذا العامل عائقًا، مما يدل على أن هذه الصعوبة تقتصر على فئة محدودة من الطلبة دون أن تكون عائقا شائعا، وأن الطلبة وإن كانوا لا يملكون المهارات الكافية للاستفادة المثلى من المكتبة إلا أن هذا لا يشكل عائقا لدراسة علوم القرآن.

– تظهر النتائج عدم وجود اتجاه آراء حاسم حول تأثير ازدحام القاعة الدراسية سلبا على فهم موضوعات المادة أثناء المحاضرة، وهذا ما يفسره التقارب الشديد بين إجابة موافق [16 طالبا] وإجابة معارض[17 طالبا]، في حين أوضح المتوسط الحسابي أن ازدحام القاعات هو عائق متوسط لدى الطلبة، أي أن الطلبة يشعرون بتأثير ازدحام القاعات على مردودية التعليم، وإن كان بنسب متفاوتة.

– غياب اتجاه عام قوي حول كون ضعف أنشطة النوادي الجامعية المتعلقة بعلوم القرآن، وهذا يوضحه التقارب الشديد بين إجابة موافق [15 طالبا] وإجابة محايد[14 طالبا]، مع متوسط حسابي بلغ2.15، والذي يدل على وجود عائق متوسط الشدة متمثل في أن ضعف أنشطة النوادي يحرم الطلبة من فرص إثراء المادة خارج القسم.

نتائج:

بعد تحليل معطيات الجدول نخلص إلى ترتيب العوائق المتعلقة بالبيئة المحيطة بالطالب، وهي كالتالي:

1. بيئة السكن التي أعيش فيها (جامعي/خاص/أسري) غير مناسبة للدراسة الهادئة المركزة.

2. ضعف أنشطة النوادي الجامعية المتعلقة بعلوم القرآن يحرمني من فرص إثراء المادة خارج القسم.
3. يؤثر ازدحام القاعة الدراسية سلباً على فهمي لموضوعات المادة أثناء المحاضرة.
4. تمنعني المسؤوليات الأسرية (رعاية أشقاء، أعمال منزلية...) من تخصيص وقت كافٍ لدراسة علوم القرآن
5. لا أجيد استعمال مكتبات الجامعة بطريقة تسمح بالاستفادة الكامل من كتبها.
6. لا تحتوي مكتبة الجامعة على المصادر والمراجع المتخصصة اللازمة لدراسة علوم القرآن.

المحور الثاني: معوقات تتعلق بالمقرر.

الرقم	العبارة	موافق	محايد	معارض	الوسيط الحسابي	المنوال
1	**تفتقر موضوعات المادة إلى أمثلة تطبيقية تربطها بالواقع.**	68%	8%	24%	2،44736842 1	3
2	**كثافة المحتوى العلمي لمادة علوم القرآن تجعل من الصعب استيعابه في الوقت المتاح.**	61%	29%	11%	2،5	3
3	**صعوبة المصطلحات العلمية المتخصصة يشكل حاجز لفهم المادة.**	21%	24%	55%	1،65789473 7	1
4	**اعتقادي بأن علوم القرآن علم مكتمل يُقلل من دافعي للبحث والنقد والتعمق فيه.**	16%	24%	61%	1،55263157 9	1
5	**أجد صعوبة في فهم اختلاف آراء العلماء في الموضوع الواحد وترجيح رأي منها بطريقة علمية.**	39%	21%	39%	2	3،1

-جدول يمثل نتائج المعوقات التي تتعلق بالمقرر-

تحليل الجدول:

تظهر نتائج جدول المعوقات المتعلقة بالمقرر ما يلي:

- تم تسجيل وسيط حسابي مرتفع بلغ 2.44، والمنوال فئة موافق بتكرار [26 طالبا]، وهذا يعكس أن الاتجاه العام للطلبة يميل إلى اعتبار افتقار موضوعات المادة إلى الأمثلة التطبيقية التي تربطها بالواقع يعد عائقا شديدا ومعتبرا لدى الطلبة.
- أفادت النتائج المتحصل عليها، المتوسط الحسابي البالغ 2.5، يدل عدم تناسب كثافة المحتوى مع الوقت المتاح يعد عائقا شديدا لدى الطلبة ويعزّز ذلك كون المنوال فئة "موافق" بتكرار [23 طالبا]، يشير إلى أن الاتجاه العام للطلبة يرى أن كثافة المحتوى العلمي لمادة علوم القرآن تعيق استيعابه في الوقت المتاح.
- تدل المعطيات إلى أن المتوسط الحسابي 1.65، يدل على أن صعوبة المصطلحات العلمية المتخصصة تشكل عائقا ضعيفا لدى الطلبة ويعضد ذلك ما يشير إليه المنوال من تكرار فئة معارض [21 طالبا]، وعليه فإن الاتجاه العام للطلبة يميل إلى رفض أن صعوبة المصطلحات العلمية المتخصصة يشكل حاجز لفهم المادة.
- يومئ المنوال بتفوق فئة معارض بتكرار [23 طالبا]، أي أن أغلبية الطلبة لا يعتقدون أن علوم القرآن علم مكتمل، ويعد عائقا ضعيفا لا يقلل من دافعيتهم للبحث والنقد والتعمق، ويدعمه المتوسط الحسابي الذي بلغ 1.55.
- يشير المنوال متساوي تكرار فئة "موافق" و"معارض" بـ [15 طالب لكل منهما] إلى تباين وجهات نظر الطلاب حول اعتبار اختلاف آراء العلماء في الموضوع الواحد موضوعات علوم القرآن عائقا. في حين يظهر المتوسط الحسابي البالغ 2 إلى أن اختلاف العلماء يشكل عائقا متوسط الشدة لدى الطلبة.

نتائج:

بعد تحليل معطيات الجدول نخلص إلى ترتيب العوائق المتعلقة بالبيئة المحيطة بالطالب، وهي كالتالي:

1. كثافة المحتوى العلمي لمادة علوم القرآن تجعل من الصعب استيعابه في الوقت المتاح.
2. تفتقر موضوعات المادة إلى أمثلة تطبيقية تربطها بالواقع.

3. أجد صعوبة في فهم اختلاف آراء العلماء في الموضوع الواحد وترجيح رأي منها بطريقة علمية.
4. صعوبة المصطلحات العلمية المتخصصة يشكل حاجز لفهم المادة.
5. اعتقادي بأن علوم القرآن علم مكتمل يُقلل من دافعي للبحث والنقد والتعمق فيه.

المحور الثالث: معوقات تتعلق بالطالب.

الرقم	العبارة	موافق	محايد	معارض	الوسيط الحسابي	المنوال
1	**لا أرى فائدة مهنية واضحة من دراسة علوم القرآن في مستقبلي الوظيفي.**	0%	8%	92%	1،078947368	1
2	**افتقاري لخلفية معرفية كافية في العلوم الشرعية المساعدة (أصول الفقه، الحديث...) يُصعّب دراستي لعلوم القرآن.**	68%	11%	21%	2،473684211	3
3	**أواجه صعوبة في تخصيص وقت منتظم أسبوعيا لمراجعة محاضرات علوم القرآن خارج أوقات الدراسة.**	87%	8%	5%	2،815789474	3
4	**تركيزي على الحفظ لأجل الامتحان يحول دون فهمي العميق لموضوعات علوم القرآن.**	39%	24%	37%	2،026315789	3

5	**لا أقوم بالاطلاع على المصادر الخارجية التي يوجهني إليها الأستاذ.**	55%	29%	16%	2□394736842	3
6	**استخدامي المتكرر للهاتف الذكي أثناء المحاضرة أو المراجعة يشتت انتباهي عن المادة.**	47%	18%	34%	2□131578947	3
7	**أجد صعوبة في الربط بين مفاهيم علوم القرآن الجديدة والمعارف السابقة التي تعلمتها في مراحل دراسية سابقة أو في مقررات أخرى.**	16%	16%	68%	1□473684211	1
8	**أشعر بالخجل أو القلق من طرح الأسئلة أو المشاركة في النقاش داخل المحاضرة.**	18%	13%	68%	1□5	1
9	**لا أمتلك المهارات الكافية لاستخدام أدوات البحث الإلكتروني (قواعد البيانات، المكتبات الرقمية، التطبيقات) لتعزيز دراسة علوم القرآن.**	53%	11%	37%	2□157894737	3

-جدول يمثل نتائج المعوقات التي تتعلق بالطالب-

تحليل الجدول:

تظهر نتائج الجدول الخاص بالمعوقات التي تتعلق بالطالب، التالي:

– تبين نتائج الفقرة الأولى أن الطلاب على وعي تام بفائدة وأهمية علوم القرآن في حياتهم المهنية، إذ أبدى الأغلبية اعتراضهم على اعتبار غياب فائدة علوم القرآن عنهم عائقا من دراستها حيث أشار الوسيط الحسابي إلى قيمة بلغت 1.07، ويؤكدها المنوال البالغ1 [بتكرار 35 طالبا معارضا].

– يشكل افتقار الطالب لخلفية معرفية كافية في العلوم الشرعية المساعدة مثل أصول الفقه، الحديث... عائقا لدراسة علوم القرآن عند أغلبية الطلبة إذ بلغ منوال 3 بتكرار 26 طالبا موافق على اعتباره عائقا، وسُجلت قيمة معتبرة للوسيط الحسابي بلغت 2.47.

– ناقشت الفقرة الثالثة فكرة مهمة وهي هل يواجه الطالب صعوبة في تخصيص وقت منتظم أسبوعيا لمراجعة محاضرات علوم القرآن خارج أوقات الدراسة؟، أشارت بيانات الوسيط الحسابي على اتفاق أغلبية ساحقة من الطلبة على أن الصعوبة في تنظيم الوقت يمثل عائق كبير أمام دراسة علوم القرآن بقيمة بلغت: 2.81، وأكد المنوال هذا الاستنتاج إذ سجل قيمة 3 بتكرار 33 طالبا موافقا على أن تنظيم الوقت يشكل عائقا شديدا لدراسته علوم القرآن كما يجب.

– سجلت النتائج الفقرة الرابعة تقارب في الآراء يميل إلى موافقة، حيث بلغ وسيطها الحسابي 2.02، مما يدل على أن الاتجاه العام يميل إلى الموافقة بشكل معتدل، مع وجود نسبة معقولة من الطلاب المحايدين والمعارضين –كما توضحها النسب المئوية في الجدول–.

– تعبر نتيجة الوسيط الحسابي 2.39 أن الاتجاه العام للطلبة يتجه نحو الموافقة على اعتبار عدم اطلاعهم على المصادر الخارجية التي يوجههم إليها الأستاذ عائق من عوائق دراسة علوم القرآن، حيث بلغ عدد الموافقين 21 طالبا فيما التزم 11 آخرون بالحياد مقابل 6 فقط يرفضون اعتباره عائقا.

– تبرز نتائج الفقرة الخامسة أثر الهاتف الذكي في دراسة علوم القرآن حيث اعتبر الطلبة الاستخدام المتكرر للهاتف الذكي أثناء المحاضرة أو المراجعة عائقة بدرجة متوسطة، إذ بلغ الوسيط الحسابي 2.13، وبمنوال 3[بتكرار 18 طالبا].

– تنبأ نتيجة المنوال 1 [بتكرار 26 طالبا] عن قدرة الطلبة في ربط مفاهيم علوم القرآن الجديدة والمعارف السابقة التي تعلمتها في مراحل دراسية سابقة أو في مقررات أخرى، وبالتالي فإنهم لا يعتبرونها عائقا أمام دراستهم لعلوم القرآن، إذ بلغ الوسيط الحسابي 1.48.

– رفض اغلب الطلبة أن يكون شعورهم الخجل أو القلق من طرح الأسئلة أو المشاركة في النقاش داخل المحاضرة يعيق دراستهم لعلوم القرآن، حيث بلغ الوسيط الحسابي1.5، بمنوال 1[تكرار 26طالبا]. ومما يسترعي الانتباه نسبة الموافقين البالغ 18 ونسبة المحايدين البالغ 13، أي يجب على الأستاذ مراعاة الحالة النفسية التي قد تختلج الطالب أثناء المناقشة، وأن يتصف باليقظة حول الفروق الفردية للطلبة.

– تدل المعطيات على أن عدم امتلاك الطالب المهارات الكافية لاستخدام أدوات البحث الإلكتروني (قواعد البيانات، المكتبات الرقمية، التطبيقات...) في دراسة علوم القرآن، يشكل عائقا أمام تعزيز دراسة علوم القرآن، إذ بلغ المنوال 3[بتكرار 20 طالبا]، وبوسيط حسابي قدره:2.15

نتائج:

بعد تحليل معطيات الجدول نخلص إلى ترتيب العوائق المتعلقة بالبيئة المحيطة بالطالب، وهي كالتالي:

1. أواجه صعوبة في تخصيص وقت منتظم أسبوعيا لمراجعة محاضرات علوم القرآن خارج أوقات الدراسة.
2. افتقاري لخلفية معرفية كافية في العلوم الشرعية المساعدة (أصول الفقه، الحديث...) يُصعّب دراستي لعلوم القرآن.
3. لا أقوم بالاطلاع على المصادر الخارجية التي يوجهني إليها الأستاذ.
4. لا أمتلك المهارات الكافية لاستخدام أدوات البحث الإلكتروني (قواعد البيانات، المكتبات الرقمية، التطبيقات) لتعزيز دراسة علوم القرآن.
5. استخدامي المتكرر للهاتف الذكي أثناء المحاضرة أو المراجعة يشتت انتباهي عن المادة.
6. تركيزي على الحفظ لأجل الامتحان يحول دون فهمي العميق لموضوعات علوم القرآن.
7. أشعر بالخجل أو القلق من طرح الأسئلة أو المشاركة في النقاش داخل المحاضرة.
8. أجد صعوبة في الربط بين مفاهيم علوم القرآن الجديدة والمعارف السابقة التي تعلمتها في مراحل دراسية سابقة أو في مقررات أخرى.
9. لا أرى فائدة مهنية واضحة من دراسة علوم القرآن في مستقبلي الوظيفي.

المحور الرابع: معوقات تتعلق بطرق التدريس.

الرقم	العبارة	موافق	محايد	معارض	الوسيط الحسابي	المنوال
1	سرعة إيقاع المحاضرة تحول دون استيعابي للمعلومات بشكل كاف.	61%	24%	16%	2،65789473 7	3
2	لا يتاح لنا وقت كافٍ للنقاش والأسئلة.	63%	18%	18%	2،63157894 7	3
3	قلة استخدام الوسائل التعليمية (عروض، مقاطع مرئية، رسوم توضيحية) في المحاضرة تضعف فهمي للمادة.	66%	18%	16%	2،71052631 6	3
4	اعتماد أسلوب المحاضرة التقليدي(الالقاء) دون تفاعل أو حوار يقلل من فهمي للمادة.	79%	11%	11%	2،94736842 1	3
5	حصص التطبيق تقتصر على تكرار ما ورد في المحاضرات دون إضافة تمارين تحليلية أو تطبيقات عملية جديدة.	29%	21%	50%	1،65789473 7	1
6	الاقتصار على المطبوعة البيداغوجية قد يحدّ من استيعابي الكامل للمادة.	13%	47%	39%	1،71052631 6	1
7	تقييد نطاق الامتحان بمحتوى المحاضرات فقط يضعف دافعيتي للبحث والاطلاع على مصادر إضافية خارج المقرر.	50%	21%	29%	2،28947368 4	3

-جدول يمثل نتائج المعوقات التي تتعلق بطرق التدريس-

تحليل الجدول:

تظهر نتائج الجدول الأول الخاص بالمعوقات التي تتعلق بطرق التدريس أن:

- اتجه الرأي العام للطلبة إلى الموافقة على اعتبار سرعة إيقاع المحاضرة تحول دون استيعابهم للمعلومات بشكل كاف، وهذا يشكل عائقا أمام دراسة علوم القرآن، حيث سجل الوسيط الحسابي قيمة 2.65 ومنوال قدره 3 بتكرار 23 طالبا.
- اعتبر الطلبة عدم اتاحت الوقت الكافي للمناقشة وطرح الأسئلة عائقا أمام دراسة علوم القرآن وهذا ما تظهر قيمو المنوال البالغ 3 بتكرار 24 طالبا، ووسيط حسابي: 2.63.

- أبانت النتائج أن قلة استخدام الوسائل التعليمية (عروض، مقاطع مرئية، رسوم توضيحية) في المحاضرة. تشكل عائقا أمام فهم الطالب للمادة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.71.
- أوضحت النتائج وجود عائق شديد يحول دون فهم الطالب لمادة علوم القرآن، متمثلا في اعتماد أسلوب المحاضرة التقليدي(الالقاء) دون تفاعل أو حوار، حيث سجل الوسيط الحسابي قيمة 2.94، أما المنوال فكان 3 بتكرار 30 طالبا.
- أما عن حصص التطبيق فقد اعترض 19 طالبا على كونها تقتصر على تكرار ما ورد في المحاضرات دون إضافة تمارين تحليلية أو تطبيقات عملية جديدة، في مقابل 11 طالبا يرونها كذلك أي أنها لا تقدم أي إضافة فعالة.
- تشير نتائج الجدول إلى حالة من الحياد حيال فقرة، الاقتصار على المطبوعة البيداغوجية قد يحدّ من استيعابهم الكامل للمادة. حيث بلغ المنوال 2 [بتكرار 18 طالبا]، بمتوسط حسابي: 1.71، مما يدل على اعتبار الاقتصار على المطبوعة البيداغوجية عائق متوسط الشدة.
- اعتبر المبحوثون تقييد نطاق الامتحان بمحتوى المحاضرات فقط يضعف دافعيتهم للبحث والاطلاع على مصادر إضافية خارج المقرر عائق شديد لدراسة مادة علوم القرآن، حيث بلغ الوسيط الحسابي الخاص بهذه الفقرة 2.28، في حين أشار منواله إلى اتجاه معتدل حيث سجل 19 طالبا موافق.

نتائج:

بعد تحليل معطيات الجدول نخلص إلى ترتيب العوائق المتعلقة بالبيئة المحيطة بالطالب، وهي كالتالي:

1. اعتماد أسلوب المحاضرة التقليدي(الالقاء) دون تفاعل أو حوار يقلل من فهمي للمادة.
2. قلة استخدام الوسائل التعليمية (عروض، مقاطع مرئية، رسوم توضيحية) في المحاضرة تضعف فهمي للمادة.
3. سرعة إيقاع المحاضرة تحول دون استيعابي للمعلومات بشكل كاف.
4. لا يتاح لنا وقت كافٍ للنقاش والأسئلة.
5. تقييد نطاق الامتحان بمحتوى المحاضرات فقط يضعف دافعيتي للبحث والاطلاع على مصادر إضافية خارج المقرر.
6. الاقتصار على المطبوعة البيداغوجية قد يحدّ من استيعابي الكامل للمادة.

7. حصص التطبيق تقتصر على تكرار ما ورد في المحاضرات دون إضافة تمارين تحليلية أو تطبيقات عملية جديدة.

قسم الأسئلة الحرة:

تتيح الأسئلة الحرة للمبحوثين التعبير عن آراءهم، ومشاركة أفكارهم بأريحية ودون تقييد بفرضيات سابقة، وقد اعتمدنا في استبياننا سؤالين كان الأول لاستدراك بعض المعوقات التي لم تغطها الأسئلة المغلقة، وجاء الثاني لرصد مقترحاتهم في الارتقاء بجودة التعليم الجامعي، باعتباركم شريك مهم ومكون أساسي في العملية التعليمية. وكانت النتائج وفق ما يلي:

السؤال الأول: هل توجد معوقات أخرى لدراستك لعلوم القرآن لم تذكر في الاستبيان؟

أبدى بعض الطلبة معوقات يرونها من وجهة نظرهم تعيق دراستهم لمقرر علوم القرآن، وهي:

- تناول المقاييس على فترات متباعدة خلال مشواره الدراسي يشكل عائقا للاستفادة.
- يعامل الأستاذ الطالب معاملة العارف والفاهم للعلوم المرتبطة بعلوم القرآن.
- التشتت عند التطبيق بين كثرة الكتب والتفاسير.
- أوقات دراسة علوم القرآن غالبا غير مدروسة.

السؤال الثاني: ما هي الاقتراحات التي تراها تسهم في تحسين جودة وفاعلية دروس علوم القرآن؟

أبدى الطلبة عند إجابتهم على هذا السؤال عن مقترحاتهم التي يتمنون أنها تستدرك في دفعات قادمة، وهي:

أ. **مقترحات خاصة بالمقرر:** حيث اقترح الطلبة اعتماد المصادر الأصلية لعلوم القرآن كمقرر، حيث اقترح البعض منهم أمهات الكتب ككتاب الزركشي والسيوطي وابن عقيلة المكي، واقترح آخرون المتون مثل الزمزمية مع الزامية الطلبة بحفظها.

- التطبيق على القرآن أفضل التطبيق على القرآن مباشرة بدلا من الشروح النظرية فقط.
- اخراج المحاضرة من التلقين إلى التفاعل.
- استخدام الوسائل الحديثة والمرئية.

ب. **مقترحات متعلقة بالطالب:** ورأينا تضمين هذه المقترحات تحت هذا البند لأن الطالب يعاني من ضعف الهمة والتشتت فكأن هذه المقترحات جاءت منه طلبا لانتشاله من واقع يتخبط فيه، وتدور هذه المقترحات حول الزام الطالب بـ:

- تقديم واجبات أسبوعية لتحليل الآيات.
- تحضير مسبق للمحاضرات.
- تشجيع الطالب على قراءة أو مدارسة إحدى كتب علوم القرآن المهمة.

ج. مقترحات متعلقة بالبيئة المحيطة:

- تقديم دورات خارجية لشرح مباحث ومتون علوم القرآن.
- إقامة ورش مفتوحة للإجابة على تساؤلات الطلبة إزالة المبهمات والاشكالات العلمية التي لم يسع الوقت طرحها داخل القسم، أو نتجت خلال مطالعتهم الفردية للكتب.

د. مقترحات متعلقة بالجاني الإداري:

- زيادة الحجم الساعي للمادة.
- المغايرة بين أستاذ المحاضرة والتطبيق، لتزداد وتتنوع الأفكار.

الخاتمة:

في نهاية هذه الورقة البحثية خلصنا إلى:

- من أكثر المجالات التي رصدنا فيها إجابات عالية "موافق" هي المعوقات التي تتعلق بطرق التدريس.
- ترتيب المعوقات التي تواجه الطلبة في دراستهم لعلوم القرآن، من وجهت نظرة طلبة ماستر01 تخصص التفسير وعلوم القرآن:

1. اعتماد أسلوب المحاضرة التقليدي(الالقاء) دون تفاعل أو حوار يقلل من فهمي للمادة.
2. أواجه صعوبة في تخصيص وقت منتظم أسبوعيا لمراجعة محاضرات علوم القرآن خارج أوقات الدراسة.
3. قلة استخدام الوسائل التعليمية (عروض، مقاطع مرئية، رسوم توضيحية) في المحاضرة تضعف فهمي للمادة.

4. سرعة إيقاع المحاضرة تحول دون استيعابي للمعلومات بشكل كاف.
5. لا يتاح لنا وقت كافٍ للنقاش والأسئلة.
6. كثافة المحتوى العلمي لمادة علوم القرآن تجعل من الصعب استيعابه في الوقت المتاح.
7. تفتقر موضوعات المادة إلى أمثلة تطبيقية تربطها بالواقع. وبنفس الرتبة: افتقاري لخلفية معرفية كافية في العلوم الشرعية المساعدة (أصول الفقه، الحديث...) يُصعّب دراستي لعلوم القرآن.
8. لا أقوم بالاطلاع على المصادر الخارجية التي يوجهني إليها الأستاذ.
9. تقييد نطاق الامتحان بمحتوى المحاضرات فقط يضعف دافعيتي للبحث والاطلاع على مصادر إضافية خارج المقرر.
10. بيئة السكن التي أعيش فيها (جامعي/خاص/أسري) غير مناسبة للدراسة الهادئة المركزة.
11. ضعف أنشطة النوادي الجامعية المتعلقة بعلوم القرآن يحرمني من فرص إثراء المادة خارج القسم، وبنفس الرتبة: لا أمتلك المهارات الكافية لاستخدام أدوات البحث الإلكتروني (قواعد البيانات، المكتبات الرقمية، التطبيقات) لتعزيز دراسة علوم القرآن.
12. استخدامي المتكرر للهاتف الذكي أثناء المحاضرة أو المراجعة يشتت انتباهي عن المادة.
13. تركيزي على الحفظ لأجل الامتحان يحول دون فهمي العميق لموضوعات علوم القرآن.
14. أجد صعوبة في فهم اختلاف آراء العلماء في الموضوع الواحد وترجيح رأي منها بطريقة علمية.
15. يؤثر ازدحام القاعة الدراسية سلباً على فهمي لموضوعات المادة أثناء المحاضرة. وبنفس الرتبة: تمنعني المسؤوليات الأسرية (رعاية أشقاء، أعمال منزلية...) من تخصيص وقت كافٍ لدراسة علوم القرآن.
16. لا أجيد استعمال مكتبات الجامعة بطريقة تسمح بالاستفادة الكامل من كتبها.
17. الاقتصار على المطبوعة البيداغوجية قد يحدّ من استيعابي الكامل للمادة.
18. حصص التطبيق تقتصر على تكرار ما ورد في المحاضرات دون إضافة تمارين تحليلية أو تطبيقات عملية جديدة. وبنفس الرتبة: صعوبة المصطلحات العلمية المتخصصة يشكل حاجز لفهم المادة.
19. اعتقادي بأن علوم القرآن علم مكتمل يُقلل من دافعي للبحث والنقد والتعمق فيه.
20. أشعر بالخجل أو القلق من طرح الأسئلة أو المشاركة في النقاش داخل المحاضرة.
21. أجد صعوبة في الربط بين مفاهيم علوم القرآن الجديدة والمعارف السابقة التي تعلمتها في مراحل دراسية سابقة أو في مقررات أخرى.

22. لا تحتوي مكتبة الجامعة على المصادر والمراجع المتخصصة اللازمة لدراسة علوم القرآن.
23. لا أرى فائدة مهنية واضحة من دراسة علوم القرآن في مستقبلي الوظيفي.